

Distr.

GENERAL

DP/1995/30

26 April 1995

ARABIC

ORIGINAL: ENGLISH

المجلس التنفيذي لبرنامج
الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق
الأمم المتحدة للسكان



الدورة السنوية لعام ١٩٩٥

١٦-٥ حزيران/يونيه، ١٩٩٥، نيويورك

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

التقرير السنوي لمدير البرنامج عن عام ١٩٩٤

مقدمة من إعداد مدير البرنامج

أولاً - نظرة شاملة لعام ١٩٩٤

ألف - العلاقات الدولية المتغيرة: مشاركة أوسع واتفاقيات عالمية

١ - أصبح من الأوضح أكثر من أي وقت مضى خلال عام ١٩٩٤ أن التنمية مسألة معقدة ومتعددة الأبعاد. والتركيز على أي جانب واحد فقط منها لن يحقق النتيجة المرجوة. فالتنمية البشرية المستدامة - وهو مفهوم تابعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ١٩٩٣ - يجب أن تحرز التقدم اللازم على الجبهات المتراكبة التي تشكل الآن القوى المحركة لعمليات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢ - والمجتمع الدولي، جماعياً وفردياً، يزداد وعيه بشكل أخذ بأساسيات هذا النهج في التنمية. ومما لا شك فيه أن الحدث الرسمي الرئيسي الذي حدث في عام ١٩٩٤ كان المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وقد اشتهر المؤتمر، بصورة خاصة، بالمشاركة الواسعة لممثلي المجتمع المدني. وقد واصل هذا اتجاهها بدأ في مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية - وهو اتجاهه بما في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية هذا العام وسيزداد تعزيزه في المؤتمر العالمي الرابع المعنى بالمرأة.

٣ - وتشكل الاتفاقيات التي توصل إليها المجتمع الدولي في مؤتمراته العالمية مجموعة من الاتفاقيات ذات الآثار البعيدة المدى على مستقبل العالم وشعوبه. والأمم المتحدة عليها التزام إزاء شعوب العالم وإزاء نفسها في تذكير الأمم المتحدة بالتزاماتها، وفي دعم الجهود العالمية، والإقليمية والوطنية والمحلية التي تستهدف تحقيق الأهداف المتفق عليها، وتنظيم نفسها وفقاً لذلك.

٤ - وبدنوا الأمم المتحدة من الذكرى السنوية الخمسين لإنشائها، يكثر الكلام عن الاصلاح ضماناً لأن تعب المنظمة عن حقائق التحديات الحالية والتي يمكن التعرف عليها في المستقبل. وقد تخلت الحروب بين الدول الكبرى والدول المستعمرة - وهي الشواغل التي هيمنت على الأمم المتحدة في سنينها الأولى - عن مكانها لشاغل توزيع القوة الاقتصادية. والوصول الى الموارد الطبيعية لكوكب الأرض، وتغيير حقوق الإنسان، والصراع الثاني واستمرار الفقر. ويؤكد من جديد الفرق بين الشعوب والحكومات الذي يمكن دائماً في قلب الميثاق. وتجري بصفة مستمرة دراسة فعالية وأهمية الكيانات المختلفة المعروفة جماعياً بأنها منظومة الأمم المتحدة، الى جانب مدى حسن ادارتها والروابط القائمة بينها.

٥ - وفي ظل هذه الخلفيية من التغيير في العلاقات الدولية، والبحث عن نظام عالمي جديد، والاستعراض المتعمق لأغراض ومهام الأمم المتحدة وهيكلها، يلزم استعراض برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وولايته التي يضطلع بها في التنمية البشرية المستدامة، التي أيدّها المجلس التنفيذي في مقرره ١٤/٩٤ المعتمد في الدورة العادية لعام ١٩٩٤.

باء - استجابة وتركيز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٦ - في دورته الأربعين، دعا مجلس الادارة مدير البرنامج الجديد الى أن يشاركه في الآراء المتعلقة باتجاهات المستقبل التي ينبغي للمنظمة أن تسير فيها. وعقب ذلك، وبعد مشاورات أجريت داخل وخارج المنظمة، قدم مدير البرنامج شخصياً الى مجلس الادارة في شباط/فبراير ١٩٩٤، "جدول أعمال التغيير" الذي وضعه - ورؤيته لدور برنامج الأمم المتحدة في المستقبل وأهدافه الرئيسية. وفي آذار/مارس، عقد في مدينة Rye، بالولايات المتحدة الأمريكية اجتماع لجميع الموظفين الأقدم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أساساً لضمان وجود فهم عام لـ "جدول أعمال التغيير" ورسم خطة لوضع هذا الفهم موضع التنفيذ. وعلى هذا الأساس، قدم مدير البرنامج تقريراً عنوانه "مبادرات من أجل التغيير" (DP/1994/39) الى المجلس في حزيران/يونيه ١٩٩٤.

٧ - وفي مقرره ١٤/٩٤، أثني المجلس التنفيذي على مدير البرنامج من أجل تقريره ووافق على أن "المهمة العامة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ينبغي أن تتتألف من تقديم المساعدة الى البلدان المبرمجة في سعيها الى تحقيق تنمية بشرية مستدامة، تتفق مع برامجها وأولوياتها الإنمائية الوطنية". وقد مضى المجلس ليشجع "مدير البرنامج على الاستمرار في جهوده الهادفة الى تركيز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تنفيذ ثلاثة أهداف والعمل في أربعة مجالات ذات أولوية مفصلة في التقرير (DP/1994/39) وعلى أن يأخذ في الاعتبار الآراء التي أعرب عنها في الدورة العادية لعام ١٩٩٤ وفي المناقشات الجارية بشأن الترتيبات التي ستختلف الدورة البرنامجية الخامسة". وبذلك أكد المجلس أن "الأولويات الوطنية ستكون العامل الأول في تحديد البرامج المدعومة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التي يجب أن تظل موجهة حسب احتياجات البلدان".

- ٨ - وفي الوثيقة DP/1995/31، يقوم مدير البرنامج، وفقاً لطلب المجلس التنفيذي، بالابلاغ عن التقدم المحرز في دفع جدول الأعمال.

جيم - توسيع مفهوم الأنشطة الإنمائية

- ٩ - ترد في سجل البرنامج الرئيسي DP/1995/30/Add.1 نظرة عامة عن أعمال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ١٩٩٤. وتعبر أنشطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن تنوع الولايات الممنوحة للمنظمة وكذلك الممنوحة لصناديق وبرامج أخرى في إطار مسؤولية مدير البرنامج. كذلك تعبر الأنشطة المضطلع بها عن التقدير المتنامي لما يشكل التنمية البشرية المستدامة. وقد فسرت التنمية أساساً، حتى بضع سنين مضت، في تعبيرات اجتماعية - اقتصادية ضيقة. وقد تم، بصورة متزايدة الاعتراف بأهمية المشاركة الشعبية في الادارة السليمة لعملية التنمية.

- ١٠ - ويتمثل جزء من الولاية العامة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقديم الدعم لتحقيق المشاركة الواسعة في التنمية. وكثير من البرامج والمشاريع المدعومة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحقق مشاركة وتمكيناً للفقراء. فمثلاً، في سري لانكا، عبأً برنامج إنمائي ريفي متكامل ما يزيد على ٧٠٠ مجموعة مجتمعية وساعدها على تحقيق وصول إلى الخدمات والموارد. وفي نفس الوقت، يأخذ النشاط الإنمائي الشعبي في التوسع فيما يزيد على ١٠٠ قرية. وأنشئت لجنة استشارية لمنظمة غير حكومية، كما أنشئت شبكة لloffورات الريفية والائتمانات. وقد أظهرت المبادرة المدعومة من برنامج الأمم المتحدة هذه الطريق إلى إحداث تفاعل محسن بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات غير الحكومية.

- ١١ - وفي السودان، أحدثت خمسة مخطوطات لتنمية المناطق، بدأت منذ عدة سنوات مضت بدعم رئيسي من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشاركة وتمكيناً لآلاف الفقراء، ولا سيما المرأة، وتعتبر نموذجاً لأجزاء أخرى من البلد وكذلك نموذجاً لبلدان أخرى. وكما في سري لانكا، فإن الائتمان يمثل عنصراً أساسياً في البرنامج.

- ١٢ - اتخذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبادرات محددة عديدة في عام ١٩٩٤ لتعزيز مشاركة أوسع من قبل العاملين والمستفيدين المحتملين في التنمية.

- ١٣ - ومثل مؤتمر السلم والتنمية، الذي عقد في هندوراس في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، ذروة الجهد المتواصل الذي بذلته بلدان المنطقة، الذي دعمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي طوال الوقت، لبناء توافق آراء بشأن مسألة السلم واحلال الديمقراطية في أمريكا الوسطى. وقد جمع المؤتمر بين ممثلي الحكومات، والقطاع الخاص، والتعاونيات، والنقابات العمالية، والمجتمعات المحلية، والجامعات، والمنظمات الإقليمية ومجتمع المانحين. وكانت إحدى النتائج المترتبة على ذلك، أن تأسس الحوار مع المجتمع المدني.

١٤ - وهناك اجراء رئيسي لتحقيق التمكين هو عقد انتخابات حرة ونزيهة على أساس الاقتراع العام. وبالتعاون بشكل وثيق مع شعبة المساعدة الانتخابية، استجابة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعدد متزايد من الطلبات المتصلة بإجراء أو تعزيز العملية الانتخابية: في أفريقيا - تشاد، واشيبوبيا، وموزامبيق، وتوجو وأوغندا؛ وفي أمريكا اللاتينية - البرازيل. وارتبط المتطوعون المتخصصون للأمم المتحدة بعديد من هذه الأنشطة، ولا سيما المراقبون والمساعدون الانتخابيون في موزامبيق وجنوب أفريقيا.

١٥ - واستهدفت مبادرات أخرى مدعومة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كفالة الوصول إلى الإجراءات الواجبة والحقوق المكتسبة. فمثلا، عقدت في روسيا حلقة عمل بشأن أمين مظالم دولي كجزء من برنامج الديمocrاطية، والإدارة والمشاركة لدول شرق أوروبا والاتحاد السوفيتي السابق. وفي أكوادور، غطت المرحلة الثانية من برنامج تدريب انساني للقوات المسلحة مسائل حقوق الإنسان.

١٦ - وفي جميع الأمثلة الآتية الذكر، كان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يستجيب لطلبات من البلدان المعنية. وفي مجالات حساسة كهذه، فللأمم المتحدة ميزة مقارنة واضحة كشريك: والدول مقدمة الطلبات نفسها أعضاء في المنظمة وشركاء في ولاياتها. وفي إطار منظومة الأمم المتحدة، فلبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولاية تسمح بمرونة الاستجابة وبشبكة واسعة من المكاتب القطرية التي يعمل فيها أشخاص يتمتعون بالدقة والخبرة اللازمة بالبلدان المعنية وكذلك بالوصول إلى الخبرة المهنية العالمية الضرورية.

دال - الإدارة

١٧ - إن الحاجة إلى اصلاح القطاع عام - بما في ذلك الخدمة المدنية - في كثير من البلدان كان ظاهراً منذ مدة طويلة. وقد أصبحت هذه الحاجة حادة في تلك البلدان العابرة من الاقتصادات المخططة مركزياً إلى اقتصادات السوق. وقد تركز الانتباه في السنتين الأخيرتين على أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي السابق، وإن كان التحدي يمتد ليشمل بلداناً آسيوية وافريقية عديدة تتضطلع بعبور مماثل. وفي فييت نام، يساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اصلاح النظم القانونية والمالية والنقدية مع ايلاء اهتمام خاص بمشاكل واهتمامات التكيف الاجتماعي. وقد أسدلت له المسؤولية الرئيسية في مساعدة الحكومة في تنسيق وادارة موارد التعاون الخارجي. وقد بدأت أنشطة مماثلة في كل قارة، من برنامج التحويل إلى الملكية الخاصة في بيرو، إلى الادارة والاصلاحات المالية في لبنان واصلاح الخدمة المدنية في زامبيا.

١٨ - وقد قمت دراسة رئيسية لتنمية القدرة، أصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تكريضاً بها، في عام ١٩٩٤. وكانت خلاصتها الرئيسية، التي دعمها بشدة تحليل لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتجاربه بنفسها، هي أن العقبات الرئيسية في تنمية القدرة في كثير من البلدان تكمن - ليس في مجال القدرة - أو بناء المؤسسات، ولكن في الاستخدام الفعال لبناء الشبكات والحفاظ على القدرة المتوفرة بالفعل. وكثيراً ما لا تتحقق القدرة المحتملة لأن البيئة الميسرة تكون معادية. وتنقص الحوافز وغيرها من المحفزات،

وهيكل المرتبات والسمات الأخرى في أسواق العمل جامدة، مما يمنع المكافآت المناسبة من التدفق إلى الانتاجية والاستحقاق.

١٩ - وتؤكد النتيجة التي خلص إليها هذا التحليل الأخير الأهمية الحاسمة للإدارة: الاستجابة والمساءلة أمام الشعب، وقطاع عام فعال وكفء، يهئ بيئة صالحة يمكن فيه لموهاب وقدرات الأفراد أن تجد تعبيرها ومكافأتها العادلة في مجتمع أكبر. ولکیما تحقق التنمية أهدافها، فإن بناء القدرات بمفرده - وإن كان لازما - فإنه ليس كافيا: يجب أن يحظى استخدام القدرات والاحتفاظ بها بالأهمية الازمة اذا أردت للموارد الهائلة المستمرة في رأس المال البشري والمؤسسي أن تتحقق النتائج المرجوة. لذا فإن الاهتمام بالادارة جزء من الاهتمام بالاستدامة في التنمية.

٤اء - تقرير التنمية البشرية

٢٠ - ركز تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤ اهتمامه على الأمن البشري. وقد أدى نجاح هذه المجموعة إلى طلبات من بلدان عديدة لتقديم المساعدة إليها في إعداد تقارير التنمية البشرية الوطنية، ولا سيما في أفريقيا، وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ وفي بلدان أوروبا الشرقية وبلدان رابطة الدول المستقلة. وفي هذه الأخيرة، كان هناك أكثر من ٢٠ تقريرا في سبيل الإعداد.

٢١ - وفي مصر، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقرير واستراتيجية التنمية البشرية الوطنية اللذين يشملان جميع المحافظات الـ ٢٦، ويعد الاجتماع اللاحق للمحافظين. وإعادة تخصيص اعتمادات الميزانيات من أجل أفق المناطق، وتحديد إجراءات المتابعة لتشمل المستوى الشعبي اسهامات هامة في تنمية البلد في المستقبل. وقد أعربت عشرة بلدان أخرى في منطقة الدول العربية عن اهتمامها بتقارير التنمية البشرية الوطنية وستتاح التجربة المصرية لها من خلال حلقة عمل ممولة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٢ - وفي آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، استوفيت تقارير التنمية البشرية لبنغلاديش والفلبين وجزر المحيط الهادئ. وقد أدى استيفاء تقرير هذه الأخيرة إلى اعتماد الاجتماع الوزاري لبلدان محفظ المحيط الهادئ في آب/أغسطس "لإعلان سوفا بشأن التنمية البشرية المستدامة". وهناك تقارير عديدة في سبيل الإعداد في أجزاء أخرى من العالم. وهي تأتي بمنظور جديد لخطط وبرامج التنمية في البلدان المغطاة. وبرنامج الدراسات المنظورية الطويلة الأجل الوطنية في أفريقيا نشط في ١١ بلدا. و تعالج هذه الدراسات أيضا شواغل التنمية البشرية والاستدامة؛ وهي تتمم العمل الجاري في تقارير التنمية البشرية الوطنية.

٢٣ - كذلك تدعو بعض البلدان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى تقاسم جهودها في العمل نحو تحقيق التنمية البشرية المستدامة على صعيد السياسة. وبناء على طلب رئيس بوليفيا،نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشارك في حلقة دراسية على مستوى كبار الموظفين وذلك لتشغيل مفهوم التنمية البشرية المستدامة في السياسات والخطط والميزانيات الوطنية. وفي جزر الملديف أثرت دراسة مدعاومة من برنامج

الأمم المتحدة الإنمائي عنوانها "تنمية بشرية مستدامة في جزر الملديف: تحليل حالة" بشكل ملحوظ على مناقشة التنمية في ذلك البلد.

وأ - الكوارث والقلائل: التنمية والفرص

٢٤ - اتسمت سنوات ما بعد الحرب بمجموعة من الأحداث الداخلية المتالية. كثيرة ما كانت نزاعاً اثنين في بلدان شتى. والتكليف، مباشرة أو غير مباشرة، لهذه الزلزال واتحادها مع تكاليف الإغاثة للسكان المتأثرين قد فاقت بشكل مضاعف تكاليف الأنشطة الإنمائية في تلك البلدان، وقد حولت الموارد الخاصة بالتعاون الإنمائي إلى جهود الإغاثة: أخضعت الأهداف المتوسطة والطويلة الأجل للاحتياجات العاجلة. ولا يمكن تنسيب جميع النزاعات إلى الفقر والخلف: وقد أدت الاختلافات الإثنية والدينية إلى اشتعال العداوات حتى في البلدان المتوسطة الدخل. بيد أن من الحقيقي مع ذلك أن الفقر والتنافس على موارد طبيعية محدودة غالباً ما أسهما في إحداث توتر خطير على الرغم من أن مستقبلاً بدون أمل لا يفعل شيئاً سوى تشجيع البحث عن حلول سلمية. وهناك دليل قوي لدعم التنمية المنصفة وذلك لتجنب تقديم دعم أكبر فيما بعد لجهود الإغاثة. وقد أصبح هذا المفهوم معروفاً بأنه "التنمية الوقائية". وهناك دليل قوي آخر لدعم التدابير الهادفة إلى الوقاية من الكوارث والاستعداد لها.

٢٥ - ورغمما عن أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حدد التنمية البشرية المستدامة الهدف الرئيسي له، فقد وجد نفسه مشتركاً بصفة متزايدة في حالات الكوارث. ويرجع هذا إلى وجوده القطري الواسع، وللأسف بسبب الحدوث المتكرر لهذه الحالات. وباستثناء حالات قليلة، فإن الممثل المقيم هو أيضاً المنسق المقيم. وعلى نحو ما أكدت الجمعية العامة مرة أخرى في القرار ٤٨/٢٠٩، فإن المنسق المقيم يقوم، بالتعاون مع وكالات أخرى في البلد، بتنظيم وتنسيق المساعدة الدولية. وقد بذلك، إلى أقصى قدر مسطوع، محاولة لمتابعة الجهود التعاونية المبذولة من أجل التنمية حتى في الأحوال المضطربة. وفي بعض الحالات، يلزم تطبيق هذه المحاولة على نحو ما كانت الحالة في عام ١٩٩٤، مثلًا، في ليبيريا ورواندا وأراضي واسعة في أفغانستان والصومال. وفي تلك الحالات من الطوارئ المعقدة، يسمى منسق إنساني لتنسيق المساعدة الإنسانية، ويقدم تقاريره إلى الأمين العام من خلال وكيل الأمين العام، إدارة الشؤون الإنسانية.

٢٦ - وفي حالات أخرى، عندما تتحسن حالة مضطربة، يستأنف التعاون الإنمائي ويعمل المنسق المقيم/الممثل المقيم معه، وقد شهد عام ١٩٩٤ هذا التحسن في أمريكا الوسطى وكمبوديا وموزامبيق مع إبداء الحالة في أنغولا وهaiti بوادر مشجعة. وقد واجه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحديات جديدة في بلدان عديدة مثل المساعدة في تحديد الجنود المسرحين وإعادة إدماجهم في المجتمع المدني.

٢٧ - وسمحت الأحوال السياسية المحسنة بحدوث تغيير ملحوظ في قدرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على التعاون في غزة وأريحا، وفي جنوب أفريقيا.

٢٨ - وبأ ببرنامج تقديم المساعدة الى الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في عام ١٩٨٠ وقد نما باهتمام من ٥,٥ مليون دولار الى ٢٥ مليون دولار في عام ١٩٩٤، مجذباً موارد من مانحين آخرين. وتضاعفت الموارد من عام ١٩٩٣ الى عام ١٩٩٤ عقب إعلان المبادئ الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل في أيلول/سبتمبر ١٩٩٣. وفتح الإعلان آفاقاً جديدة للفلسطينيين وخلق فرصاً اقتصادية واجتماعية جديدة. وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في وضع جيد يسمح له بالاستمرار في دوره ك وسيط بين الفلسطينيين والمجتمع المانع.

٢٩ - واختتمت حكومة جنوب أفريقيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المفاوضات بشأن الاتفاق المعياري الأساسي في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤ خلال زيارة الرئيس مانديلا للجمعية العامة. وفي أوائل تموز/يوليه، قاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعثة (الفريق الاستشاري المشترك المعنى بالسياسات) لتقسي الحقائق والتعرف إلى جنوب أفريقيا، قامت، في سياق برنامج التعمير والاصلاح للبلد، بتحديد عدد من المجالات التي يمكن فيها للمنظمة الإنمائية للأمم المتحدة تقديم الدعم التعاوني بما في ذلك: تطوير القدرات في مجال صياغة السياسة والتخطيط الإنمائي، ومسائل المرأة في التنمية، وتوليد العمالة، وحماية البيئة وتجديدها، وسياسات وبرامج السكان، والتعليم الأساسي واصلاح الأراضي. وستتواصل دراسة هذه المواضيع والقطاعات خلال إعداد المذكرة الاستراتيجية القطرية للأمة، الى جانب نتيجة مؤتمر المانحين الدوليين بشأن تنمية الموارد البشرية في برنامج التعمير والتنمية الذي عقد في مدينة الكاب في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤. والذي اضطلع فيه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدور موضوعي وتسهيلي.

٣٠ - وينبغي التأكيد على أن جنوب أفريقيا، بوصفها بلداً جديداً نسبياً في مجال التعاون الإنمائي، فإنها توفر فرصة غير طبيعية للنظام الإنمائي للأمم المتحدة ليعمل لـ "نظام" على النحو المتوازن في شتى أحكام القرار ١٩٩٤/٤٧، أي من ناحية إعداد مذكرة استراتيجية قطرية، وتنسيق الدورات البرنامجية حول تقرير التنمية البشرية وإيجاد مبان وخدمات عامة إلى ما غير ذلك.

زاي - المرأة في التنمية

٣١ - في سياق عام ١٩٩٤، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبادرات عديدة إعداداً للمؤتمر العالمي الرابع المعنى بالمرأة الذي سيعقد في الصين في أيلول/سبتمبر ١٩٩٥. وقد قدم الدعم على الصعيد الوطني من خلال نظام المنسق المقيم وقدم على الصعيد الاقليمية. واشتمل على إعداد تقارير وطنية للمؤتمر وتسهيل الحوار بشأن مركز المرأة بين الحكومة والأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني. وقد أولى اهتمام خاص أيضاً بشواغل المرأة في حالات الصراع وبمرحلة الانتقال، ولا سيما في أفريقيا، وبلدان أوروبا الشرقية وفلسطين. وقد زادت هذه الجهود إلى حد كبير من المعرفة والتقدير العامين لدور ومركز المرأة في التنمية.

٣٢ - وفي البرمجة المقبلة، سيسعى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى دمج المفهوم الأوسع للمرأة في عملية البرمجة، مركزاً على ستة مجالات موضوعية لإدماج سياسة مسائل المرأة في الإدارة والقضاء على الفقر، وحالات المرأة في الأزمات، والبيئة، والأطر التشريعية والاحصاءات وتحليل البيانات.

٣٣ - وقد أكد التزام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قبل انصاف المرأة التنظيمي تأييده لورقة سياسة بشأن التوازن بين الجنسين في الادارة. وقد وضعت أهداف محددة لتحقيق توازن أكبر بين الجنسين في الادارة العليا ولتحسين احتمالات الترقى بين موظفي الخدمات العامة الذين تغلب النساء عليهم. وبالإضافة إلى ذلك، ستشمل برامج التدريب لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مناظير أنشوية، وسيقدم برنامج الاحصاءات المقسمة على حسب الجنسين مع الفريق الاستشاري المشترك المعنى بالسياسات قاعدة احصائية هامة، وكذلك تقرير التنمية البشرية القادر لعام ١٩٩٥ الذي سيركز على مسائل المرأة في التنمية.

حاء - البيئة

٣٤ - في آب/أغسطس ١٩٩٤، أعيد تشكيل مكتب السياسات ودعم البرامج وأدمجت فيه إدارة وعدد من الشعب، بما في ذلك شعبة الطاقة المستدامة والبيئة. وتضم شعبة الطاقة المستدامة والبيئة مكتب مكافحة التصحر والجفاف، وبرنامج الطاقة والغلاف الجوي، ومرفق البيئة العالمية، وعملية بناء القدرات لجدول أعمال القرن ٢١، وقد أنشئت هذه الشعبة لتعزيز جهود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الرامية إلى إدماج الشواغل البيئية في أقرب المراحل الممكنة من عملية صنع القرارات الاقتصادية والى تشجيع التنفيذ الكامل لجدول أعمال القرن ٢١ وسائر الاتفاقيات التي تم خوض عنها مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية.

٣٥ - مكتب مكافحة التصحر - فضلاً عن دعم التفاوض بشأن اتفاقية مكافحة التصحر في البلدان التي تعاني الجفاف الشديد أو التصحر أو كليهما، ولا سيما في إفريقيا، استمر المكتب في تقديم المساعدة إلى بلدان السهل السوداني الثلاثة وعشرين في المجالات التالية: نظم المعلومات البيئية، والتأهب للجفاف والتحفييف من آثاره؛ وعمليات وضع الأطر الاستراتيجية وإدارة الموارد على الصعيد المحلي.

٣٦ - برنامج البيئة والغلاف الجوي - تمثلت الأنشطة الرئيسية الاستراتيجية لهذا البرنامج الجديد، حتى الآن، في صياغة مبادرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن الطاقة المستدامة الذي يستهدف دعم البلدان الداخلة في نطاق البرنامج في التعجيل ببرامج الطاقة المستدامة وتوفير ما يلزم لتحقيق حصول هذه البلدان على قدر أكبر من التكنولوجيا المحسنة في مجال الطاقة. وفيما يتعلق بأنشطة المشروع، اتجه الزخم الأساسي نحو وضع عدد من البرامج السليمة بيئياً في مجال الطاقة المتجدد ورفع كفاءة الاستفادة بالطاقة على أساس المشاركة في التمويل مع الجهات المانحة الثنائية والمultipateral الأطراف. ويقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المساعدة إلى ٣١ بلداً في الجهود التي تبذلها تلك البلدان من أجل إنهاء التدريجي للمواد المنضبة للأوزون في إطار بروتوكول مونتريال المتعلق بالمواد المستنفدة لطبقة الأوزون. وقد أعادت مساعدات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحكومات والصناعة على تصميم ورصد وتنفيذ مشاريع

الإنهاء التدريجي للمواد المنضبة للأوزون والبرامج الأخرى في القطاعات التالية، أنظمة الإيروسول، والرغوة، والمذيبات، والمواد المبردة والهالونات كمواد لإطفاء الحرائق. ويقدر أن هذا التعاون سيؤدي إلى تفادي استخدام نحو ٨٥٠٠ طن من المواد المنضبة للأوزون بحلول نهاية عام ١٩٩٦.

٣٧ - مرفق البيئة العالمية - يركز عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المتعلق بمرفق البيئة العالمية على أربعة مجالات مواضيعية: التخفيف من أثر التغير في المناخ، والمحافظة على التنوع الإحيائي، وحماية المياه الدولية وطبقة الأوزون (وتدور الأراضي من حيث صلته بهذين العاملين). واعتباراً من كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، كان ملف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخاص بالمرحلة التجريبية لمرفق البيئة العالمية يضم ٥٥ من المشاريع التقنية التعاونية و٢٨ من دراسات الجدوى السابقة على الاستثمار والتي تعالج هذه المواضيع. وقد وصل إجمالي المبالغ المخصصة للمرحلة التجريبية التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٧٨ مليون دولار، تشمل مبلغ ١٣ مليون دولار مخصصة لبرنامج المنتج الصغير المقدمة إلى ٣٣ بلداً.

٣٨ - عملية بناء القدرات لجدول أعمال القرن ٢١ - تمثل عملية بناء القدرات لجدول أعمال القرن ٢١ الجهد الرئيسي المبذول في مرحلة ما بعد مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية عن طريق تشجيع نهوض جديدة للتنمية؛ وجعل ملكية البرامج مشتركة بين كل من لهم مصلحة؛ والاستجابة للأولويات الوطنية؛ والوصول إلى توافق في الآراء داخل البلدان، ومشاركة جميع الشركاء، بما في ذلك الوكالات المتخصصة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة والمساهمين. خلال عام ١٩٩٤، وهي أول سنة عمل كاملة لعملية بناء القدرات قامت بتطوير العمليات والأساليب الازمة لمساعدة المكاتب القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الاضطلاع بالمهام الموكولة إليها في دعم تطوير نهوض وطنية للتنمية المستدامة بحيث أصبح لديها في نهاية العام ملناً جيداً للبرامج الوطنية في جميع الأقاليم. والبرامج القطرية للتنمية المستدامة، التي أدمجت دمجاً كاملاً في سائر مبادرات عملية بناء القدرات لجدول أعمال القرن ٢١، تعزز الأنشطة الجارية في ١٦ بلداً، وبحلول نهاية عام ١٩٩٤، كانت الدورة التدريبية المعنية بمبادئ التوجيهية للإدارة البيئية، وهي إحدى المبادرات الرئيسية لعملية بناء القدرات، قد عقدت في ١٠٧ بلدان وحضرها ٨٠٠ متدرباً.

طاء - فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (إيدز)

٣٩ - استمر البرنامج الأقليمي المعنى بفيروس نقص المناعة البشرية/إيدز والتنمية في تعزيز الوعي بخطورة ذلك الوباء على التنمية. ويعمل البرنامج مع ٦٧ بلداً من أجل تدعيم القدرات الوطنية على الاستجابة للأسباب والنتائج الاقتصادية - الاجتماعية للوباء. وتشمل العناصر الرئيسية التي يركز عليها البرنامج: الأخلاقيات والقانون وحقوق الإنسان من حيث صلتها بفيروس نقص المناعة البشرية، وله شبكات منشأة في أقاليم أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. كما قدم البرنامج الدعم التقني والتوجيه اللازمين لإنشاء تحالف عسكري مدني لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. ومع

ارتفاع معدل العدوى في القوات العسكرية لبعض البلدان النامية إلى ٧٠ في المائة، فإن الوباء له آثار خطيرة بالنسبة للأمن القومي ولصحة المجتمعات التي يتمركز فيها الجنود.

٤٠ - وبالتوالي مع الدعم البرنامجي الذي يهدف بصورة أساسية و مباشرة الى الحد من وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، يسعى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الى إدماج الاعتبارات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جميع أنشطته التنفيذية ذات الصلة. فمثلاً، سوف يتبع على برنامج إصلاح الخدمة المدنية في العديد من البلدان أن تأخذ معدلات الوفاة المحتملة بسبب الوباء في الحسبان وسوف يتبع على هذه البلدان أيضاً تنظيم دورات تدريبية إدارية عن الوباء والقيام بعمليات تشغيل عنه وعن آثاره.

٤١ - وقد أحرز برنامج الأمم المتحدة المشترك الرعاية والتنفيذ عن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز تقدماً نحو الإنشاء الرسمي خلال عام ١٩٩٤. وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واحد من الهيئات الست التي ترعى البرنامج المشترك الرعاية والتنفيذ بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وبرنامج الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية.

٤٢ - وتتابع الدول الأعضاء باهتمام عمليّة التي تستهدف إنشاء البرنامج الجديد: وهو برنامج يمثل ترتيباً جديداً داخل منظومة الأمم المتحدة لمكافحة مشكلة متعددة الجوانب. فهو يجسد النهج البرنامجي ويحلل بصورة فعالة الهيكل الرأسي الذي اتسمت به الترتيبات حتى الآن.

٤٣ - ١٩٩٤: السنة المتوسطة في الدورة الخمسية

٤٣ - كان عام ١٩٩٤ هو النقطة المتوسطة في دورة البرمجة الخمسية (١٩٩٦-١٩٩٢). وقد بدأت استعراضات منتصف المدة الأولى، التي يعطي فكرة جيدة عن مدى التقدم في تحقيق الأهداف ومحاور التركيز - الواردة في القرارات والمقررات التشريعية الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الإدارة. وقد أنجز ستة عشر من استعراضات منتصف المدة: قدمت التقارير والاستعراضات التحليلية الى المجلس التنفيذي للنظر فيها.

٤٤ - ولا بد لمضمون السنة الأولى من أي دورة برمجية من أن يعكس الأولويات والموافقات المتعلقة بالدورات السابقة. ومع ذلك، ونتيجة للطابع الطويل الأجل لمعظم التحديات الإنمائية، فإن الانتقال من دورة إلى أخرى لم يتطلب تغييراً جذرياً أو مناجحاً في مجالات الدعم البرنامجي الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. فالبرامج القطرية المعتمدة في إطار الدورة الخمسية هي أساساً برامج استراتيجية، موجهة نحو عدد محدد من الأهداف الإنمائية القطرية (أو الإقليمية) الرئيسية. ولهذا فإنها تكون أكثر تركيزاً بصورة واضحة عنها في الدورات السابقة، على أساس مجالات التركيز الستة التي حددت في مقرر مجلس الإدارة ٣٤/٩٠، كما أنها تستهدف التقليل من عدد المشاريع الفردية والتقدم التدريجي، على النحو المطلوب في

قرار الجمعية العامة ٢١١/٤٤، نحو النهج البرنامجي في إطار التنفيذ القطري، مع التركيز الشديد على الملكية الوطنية والإلتزام الوطني.

٤٥ - بعد أن حدد المجلس بaramترات واتجاهات الدفع للدورة الخامسة في عام ١٩٩٠، استمر تطور التفكير الإنمائي، الذي حفظه انتهاء الحرب الباردة. ويمثل مفهوم التنمية البشرية المستدامة بداية تقدم مهم في البحث الشامل عن طريقة جديدة لتنظيم الشؤون الإنسانية - وهي طريقة منصفة للأجيال الحاضرة والمقبلة على السواء في جميع أنحاء العالم، طريقة تضمن أن تنتقل إلى الأجيال المقبلة قاعدة موارد طبيعية لا تقل مقومات بقائها عن تلك التي توفرت للأجيال التي سبقتها. وفي الوقت نفسه، ومع تلاشي الضرورات التي كانت تمليها سياسات الدول العظمى، حدث تناقص مستمر في الحكم على الحكم على عمليات نقل الموارد الخارجية على أساس السياسة الحقيقة وتزايد مستمر في الحكم عليها في ضوء نتائجها وتأثيرها على الأهداف الاقتصادية والاجتماعية. وكاستجابة جزئية لذلك، تزايد الاهتمام بالتنسيق فيما بين الموارد الخارجية وبالتنسيق فيما بينها وبين موارد البرامج القطرية. وقد أخذت هذه الشواغل الناشئة بعين الاعتبار في عملية البرمجة والاستعراض المستمرة.

٤٦ - وستجري معظم استعراضات منتصف المدة في عام ١٩٩٥. ويتبين من الاستعراضات التي أُنجزت والتي ما زالت في طور الإعداد أن توجيهات الهيئات التشريعية قد اتبعت وأنها بدأت تؤتي ثمارها. وثمة دليل واضح على أن الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يوجه نحو عدد أقل من المجالات وفق مقرر المجلس التنفيذي ١٤/٩٤، مع تناقص عدد المشاريع الفردية. فمثلاً، خفض عدد المشاريع في لاوس من ٥٠ إلى ١٥؛ وفي البرنامج الإقليمي لخدمة إقليم آسيا والمحيط الهادئ من ٣٥٠ إلى ٨٠. ويجري تعزيز الملكية بزيادة معدل التنفيذ الوطني، الذي ارتفعت نسبة ما تم الموافقة عليه منها من ٣٤ في المائة في عام ١٩٩٣ إلى ٥٣ في المائة في عام ١٩٩٤. ويجري حالياً تناول عملية بناء القدرات بصورة منهجية (بناء القدرات وتعزيزها واستخدامها والمحافظة عليها).

٤٧ - وقد حدث تحول ملحوظ للاهتمام من المدخلات إلى المخرجات والنتائج والتأثير. وما زال الضعف يكتنف مجال القدرة على القياس - تحديد أهداف يمكن التحقق منها، ومؤشرات للأداء ونقاط أساس مرجعية. وترد تغطية للموضوع في استعراضات منتصف المدة. وقد عزز الوعي بضرورة ادراج هذه العناصر في مرحلتي التصميم والاستعراض. غير أنه ما زال يتطلب بذل مزيد من الجهد، الأمر الذي يحدث حالياً من أجل ضمان المعالجة الكاملة لموضوع امكانية القياس، والاعتراف بها منذ المراحل الأولى باعتبارها أثراً لا يمكن الاستغناء عنه لعمليات الرصد والإبلاغ والتقييم الفعالة.

كاف - تنسيق التعاون الدولي

٤٨ - ما برح التنسيق يمثل شاغلاً من شاغل التنظيم الثنائي والمتعدد الأطراف وقد حدث تطوير كبير في التفكير في هذا الموضوع، الذي كان يعني أساساً بالتنسيق بين المنظمات الخارجية، فأصبح يركز في

المقام الأول على دمج الموارد الخارجية في البرامج الإنمائية الوطنية. فاستعياً عن مصطلحي "معونة" و"مساعدة" بمصطلح "تعاون" وحل تعبير "شراكة" محل "ماضٍ متلقٍ" وذلك للتعبير بصورة أدق عن العلاقة بين الأطراف.

٤٩ - وقد نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع البنك الدولي وأمانة لجنة المساعدة الإنمائية حلقة دراسية رفيعة المستوى في باريس في حزيران/يونيه ١٩٩٤ عن موضوع التعاون التقني. ووافقت الحلقة الدراسية، التي حضرها جميع أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية وممثلين بارزين من البلدان النامية، على مبادئ الملكية والشراكة وفعالية التكلفة التي اعتمدتها لجنة المساعدة الإنمائية في عام ١٩٩١. كما توصلت الحلقة الدراسية إلى نتيجة مؤداها أن المواقف والممارسات لم توافق الفلسفة الجديدة للشراكة في الكثير من الحالات. ودعت الحلقة الدراسية إلى ايلاء المزيد من الاهتمام لقضايا بناء القدرات في جداول أعمال اجتماعات الفريق الاستشاري والمائدة المستديرة. وقد اعترف بأن لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي دوراً مهماً في هذا الصدد، بصفته هيئة ذات ولاية محددة في مجال بناء القدرات.

٥٠ - وقد أنشئت شبكة متابعة للعمل من أجل تحقيق التغيرات التي طلبتها الحلقة الدراسية. ويشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشاركة نشطة في الشبكة، بصفته مراقباً دائمًا مقبولاً حديثاً.

٥١ - ويسود اتفاق على أن التنسيق الفعال لا يمكن أن يتحقق إلا بدمج الموارد الخارجية مع الموارد المحلية في إطار هياكل برامج وطنية، مصممة من أجل تلبية الأهداف الوطنية ذات الأولوية. وهذا، أساساً، هو النهج البرنامجي الذي يشجعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أنشطته التنفيذية. وقد أدرجت وثيقة الدعم البرنامجي، وهي الصك الجديد الذي استحدثه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لهذا الغرض، في ما يقرب من نصف بلدان البرامج كما تم وضع واختبار ملف للتدريب. ومن العقبات الرئيسية التي تعترض تطبيقها على نطاق واسع عدم توفر الأموال المتاحة لوضع برامج جديدة. وتبين الخبرة المكتسبة أن وجود إطار وطني ذي هدف محدد يجذب الموارد الخارجية ويسهل التنسيق. فمثلاً، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ١,٧ مليون دولار لبرنامج اصلاح الادارة الاقتصادية والمالية وتحسين الاحصاءات في منطقة المحيط الهادئ الفرعية. وقد ساعد ذلك على جذب تمويل اضافي من استراليا واليابان ومصرف التنمية الآسيوي وصندوق النقد الدولي.

٥٢ - كما أسلّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدور نشط مع سائر الوكالات الإنمائية في العمل نحو توحيد نظم الرصد والتقييم والمحاسبة على أساس النظم الوطنية التي سيستخدمها جميع الشركاء. وسيؤدي هذا إلى تخفيض الأعباء عن الادارات الوطنية ورفع كفاءتها؛ إذ تجد هذه الادارات أن عليها أن تقدم معلومات في صور مختلفة إلى مختلف الشركاء الخارجيين.

٥٣ - وقد استمر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في التعاون مع الوكالات والبرامج والصناديق الأخرى الداخلة في منظومة الأمم المتحدة من أجل تعزيز التنسيق فيما يتمشى أساساً مع التوجيهات الواردة في قرار الجمعية العامة ١٩٩٦/٤٧ (انظر الوثيقة DP/1995/30/Add.3).

٥٤ - وفي شباط/فبراير ١٩٩٤، عقد رؤساء المنظمات الداخلة في اللجنة الاستشارية المشتركة المعنية بالسياسات اجتماعهم السنوي لأول مرة في أحد بلدان البرنامج، بنغلاديش. وقد أتاح ذلك فرصة للتركيز المستمر لمدة ثلاثة أيام على القضايا المواضيعية والتنسيقية، والقيام بزيارات لبرامج ومشاريع المنظمات المختلفة، واللامم المباشر بالتحديات الإنمائية التي تواجه البلدان المضيفة والبحث عن سبل عملية لتحسين التعاون.

٥٥ - وفي تموز/يوليه ١٩٩٤، طلب الأمين العام إلى مدير البرنامج أن يساعده في "ضمان تجانس السياسات وتعزيز التنسيق داخل الأمم المتحدة نفسها، ولا سيما فيما بين إدارات المقر، واللجان الإقليمية والصناديق والبرامج التابعة للمنظمة" و "في المسئولية الشاملة عن مساعدته في تحسين تنسيق الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية، بما في ذلك تعزيز نظام المنسق المقيم".

٥٦ - ومن أجل مساعدة الأمين العام في مهمته، أنشأ مدير البرنامج مكتباً لتقديم الدعم والخدمات لمنظومة الأمم المتحدة، وجند له موظفين من جهات أخرى في المنظومة. ويركز المكتب أساساً على دعم وظيفة المنسق المقيم. وفي هذا الصدد، قرر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بموافقة المجلس التنفيذي، نقل مليونين من الدولارات من البرنامج الممول من موارد البرنامج الخاصة لغرض تعزيز وظيفة المنسق المقيم. وبالإضافة إلى ذلك، اقترح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خطوات مهمة لتوسيع نطاق عملية اختيار المنسق المقيم بحيث تشمل مرشحين من الوكالات الداخلة في اللجنة الاستشارية المشتركة المعنية بالسياسات ولا شراك رؤساء هذه الوكالات أشراكاً فعلياً في هذه العملية. ومن المتوقع أن يزيد عدد المنسقين المقيمين العاملين المنتسبين إلى الوكالات الأعضاء في اللجنة الاستشارية المشتركة المعنية بالسياسات. وقد خدم ٤٠ في المائة على الأقل من الممثلين المقيمين الحاليين في الأمانة العامة للأمم المتحدة والوكالات الأخرى (غير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) خلال تاريحهم الوظيفي.

٥٧ - كما طلب الأمين العام من مدير البرنامج أن يسمم في صياغة "خطة للتنمية" وأن يضطلع بدور رائد في التعاون في متابعة المؤتمر الدولي المعنى بالسكان والتنمية.

لام - التنظيم والتزويد بالموظفين

٥٨ - اجتمع المجلس التنفيذي أربع مرات في دورات رسمية. وقد خفض عدد أيام انعقاد هذه الدورات بنسبة ٥٠ في المائة بالمقارنة بمتوسط عدد أيام انعقاد مجلس الإدارة ولجانه خلال السنوات السابقة. كما خفض عدد الوثائق (غير البرامج القطرية) بنسبة ٧٠ في المائة تقريباً. وخفض أيضاً متوسط عدد

المقررات التي اتخذت من ٥٠ مقررا الى ٣٣ مقررا. وهناك توافق في الآراء بأن العمل الذي اضطلع به المجلس قد تم بأسلوب يتسم بأنه مباشر وعملي بدرجة أكبر.

٥٩ - وفي عام ١٩٩٤، أجرى مدير البرنامج عددا من التغييرات التنظيمية في المقر. فقد أنشئ مكتب التقىيم والتخطيط الاستراتيجي ومكتب التقىيم المركزي بغرض تعزيز الوظائف الواردة في اسميهما. ويرفع المكتباً كلها تقاريرهما إلى مدير البرنامج مباشرة. أما مكتب التخطيط والتنسيق فقد أصبح يسمى شعبة تخطيط وتنسيق الموارد ونقل إلى مكتب الموارد والشؤون الخارجية الذي أنشأ في إطاره كذلك مكتب للتنسيق والسياسات الخارجية مشترك بين الوكالات. ويوفر مكتب التنسيق والسياسات الخارجية المشترك بين الوكالات محور تنسيق وحيد داخل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للعلاقات الرسمية مع الأمم المتحدة والشركاء الخارجيين الآخرين مثل لجنة المساعدة الإنمائية.

٦٠ - ومع نقل وظائف مكتب التقىيم المركزي إلى مكتب التقىيم والتخطيط الاستراتيجي أصبح مكتب السياسات البرنامجية والتقىيم سابقاً يسمى مكتب السياسات ودعم البرامج. وقد أعيد تنظيمه فأصبح يضم أربع شعب مواضيعية. وقد تم استيعاب شعبة البرامج العالمية والأقاليمية في هذا الهيكل الجديد.

٦١ - خلال العام، عقدت مشاورات بشأن الاقتراح الذي يرمي إلى تعزيز الاستقلال الذاتي لمكتب خدمات المشاريع الذي أصبح يسمى مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع اعتباراً من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥.

٦٢ - ورغم ما أوضح أعلاه من أن وظائف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تشمل تقديم الدعم على نطاق واسع للمنظومة الإنمائية للأمم المتحدة ككل، ولا تقتصر على تقديم الخدمات الإدارية والمالية للبرامج التنفيذية، أصبح واضحاً أنه يتطلب إجراء تخفيض آخر لميزانية فترة السنين لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل الابقاء على التكاليف الإدارية في الحدود التي تسمح بها الموارد الأساسية للبرنامج. ومع ذلك، فإنه ينبغي، في هذا الصدد، أن يأخذ في الحسبان أنه لا يمكن النظر إلى الكثير من الكثيرون من مواد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من الموظفين على أنها مجرد "مصالحة عامة". فهي جديرة بأن يعترف بها كأعظم شيء يملكه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فهي توفر للشراكة بين الدول معرفة وخبرة وأفكاراً عن قضايا التنمية المعقدة. كما أنها تدعم الجهود الوطنية التي تزيد من فعالية تنسيق الموارد لتحقيق الأهداف الإنمائية.

٦٣ - ومما يدعوا إلى الأسى، أن ١٧ من موظفي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فقدوا حياتهم في عام ١٩٩٤، وهو يخدمون قضية التنمية.

ميم - الموارد

٦٤ - لا يزال العمل الرئيسي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي يستثمر فيه معظم موارده المالية والبشرية، هو الدعم الذي يقدمه للبرامج الإنمائية الوطنية. وفي عام ١٩٩٤، بذل ما قيمته ١٠٣٦,٥ مليون

دولار من الدعم التقني لما يزيد عن ١٥٠ بلدا، وتتألف هذا من ٤٥٢,٢ مليون دولار من الموارد الأساسية و ٦٠,٦ مليون دولار من الموارد غير الأساسية و ١٢٣,٦ مليون دولار من الدعم المشترك بين البلدان وغيره من الموارد الخارجة عن الميزانية.

٦٥ - وتنجلى الحالة العالمية التي تكتنف التعاون الإنمائي في الركود الذي أصاب الموارد الأساسية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام ١٩٩٣ وفي الوضع الراهن المشوب بعدم التيقن. ومما يبعث على القلق والأسف أنه على الرغم مما أجري من تعديلات كبيرة استجابة لتغير الأحوال في عصر ما بعد الحرب الباردة، فإن قاعدة موارد البرنامج الإنمائي قد اضمحلت أضمحلاً خطيراً. وقد عوض النمو في الموارد غير الأساسية إلى حد ما عن هذا الانضمام. إلا أن الموارد غير الأساسية هي، بحكم تعريفها، موارد تكميلية وليس بدالة للموارد الأساسية. وهي علاوة على ذلك ليست متاحة لجميع البلدان؛ بل إنها نادراً ما تكون متاحة لأشد البلدان حاجة إليها.

نون - تحدي المستقبل

٦٦ - في عام ١٩٩٤، بدأ المجلس التنفيذي مداولاته بشأن الاتجاه الذي سيتخذة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعد اختتام دورة البرمجة الخامسة الحالية. وقد أعدت الأمانة سلسلة من الورقات، تتناول بالتفصيل مقترنات المجلس ومناقشاته هو وغيره من أعضاء البرنامج بغية التوصل إلى مقرر بحلول حزيران/يونيه ١٩٩٥. وهذه المناقشة المستمرة تضع في الاعتبار الاتفاقيات العالمية التي اعتمدتها مجتمع الدول، والولاية المتعلقة بالتركيز على التنمية البشرية المستدامة، بصفيتها الصادرة في مقرر المجلس التنفيذي ١٤/٩٤، وال الحاجة إلى التمييز فيما بين البلدان وفقاً لتنوع أحوالها، وضرورة دعم نظام المنسق المقيم، ووضع الموارد المشوب بعدم التيقن.

٦٧ - ومن المفيد العودة بالنظر إلى التقرير السنوي لعام ١٩٩٠ لإجراء مقارنة بين البرنامج الإنمائي حينذاك والبرنامج الإنمائي حالياً.

٦٨ - خلال فترة السنوات الخمس، تعرض مفهوم التنمية ذاته لتغيير من حيث الصيغة الأساسية. وقد كانت الأمم المتحدة، جزئياً عن طريق سلسلة المؤتمرات العالمية التي عقدتها، طرفاً من الأطراف الفاعلة الرئيسية في هذا التطور. وعلى وجه التحديد، أسهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إسهاماً ملماً في هذه العملية، باعتباره الجهاز الإنمائي الرئيسي للأمم المتحدة، وذلك عن طريق تركيزه على أن الإنسان هو محور التنمية وعلى أهمية الاستدامة من الناحيتين الأيكولوجية والمؤسسية معاً. وقد تميز البرنامج الإنمائي بما أنجزه من أعمال مفاهيمية بشأن تنمية القدرات والصلة التي تربط ذلك بفعالية الحكم.

٦٩ - وقد وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في صلب التعاون الذي يبذله مسألة ملكية الشركاء الوطنيين، بما في ذلك العناصر المملوكة من الخارج، لعملية التنمية. ويتبين هذا في نمو التنفيذ الوطني وكذلك في

التحول التدريجي الى النهج البرنامجي، الذي ينطوي هو الآخر على الاعتراف بتعقد التنمية وطابعها المتعدد القطاعات.

٧٠ - وقد أخذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يتحول على نحو مطرد بأشطته التي كانت متباشرة على نطاق عريض من الميادين المتراوحة في شكل حشد ضخم من المشاريع الصغيرة نسبياً، الى تركيز موارده البشرية والمالية القليلة على عدد صغير من الأهداف المواضيعية ذات الأولوية. ونظرًا الى الالتزامات المعقودة بالفعل مع كل من الحكومات والوكالاء المنفذين، فإن من المحتم أن يستغرق هذا التحول وقتاً طويلاً؛ والدور الخامس هي في جوهرها فترة انتقالية.

٧١ - ومع تقدم الدورة، يتضح تعاظم درجة التركيز في تخصيص موارد البرنامج الإنمائي. فالتحفيف من حدة الفقر، مع ايلاء اهتمام خاص للمرأة وتوفير سبل الرزق المستدامة، والبيئة، وفعالية الحكم، هي العناصر التي تشكل حالياً الزخم الرئيسي للدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي لشركائه من البلدان والمناطق. وهناك عدة أنشطة لم تكن معروفة قبل الخمس سنوات الماضية، مثل المساعدة في الاصلاح الانتخابي، وإزالة الألغام، ودعم مبادرات حقوق الإنسان، واسداء المشورة بشأن وضع مدونات جديدة للقانون الجنائي. واشتد القلق بشأن المشاكل المتعلقة بالمخدرات وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) اشتداداً هائلاً خلال هذه الفترة مع تعاظم خطورة العواقب الناشئة عن هذين البلاءين كليهما.

٧٢ - وقد حظى نظام المنسق المقيم بمزيد من الأهمية خلال التسعينيات، خصوصاً بعد اتخاذ قراري الجمعية العامة ٤٤/٢١١ و٤٧/١٩٩. ولما كان الممثلون المقيمين لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي هم في جميع الأحوال المنسقون المقيمون، فإن هذا قد وضع على عاتق البرنامج مزيداً من المسؤولية عن تمكين النظام المعزز للمنسق المقيم من تأدية مهامه على النحو المطلوب منه. وقد اتخذت التدابير الإدارية والمؤسسية الالزامية للنهوض بهذا التحدي على الرغم من أن بيئه السياسات والتنظيم لم تكن واضحة دائماً.

٧٣ - وقد بادر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الى مجابهة التحديات وتنفيذ مقررات السياسات التي أنيطت به في السنوات التالية لانتهاء الحرب الباردة. وهو يحتاج الآن الى الموارد المالية التي تمكّنه من تنفيذ الولاية المعدلة المسندة اليه وإيضاح بعض الجوانب الملتبسة التي لا تزال باقية فيما يتعلق ببعض المهام والأدوار في سياق منظومة الأمم المتحدة ونظام الممثل المقيم.

ثانياً - الاجراء المقترن أن يتخرّج المجلس التنفيذي

قد يرغب المجلس التنفيذي في أن:

يحيط علماً بهذا التقرير.

- - - - -